كفاكم تشويهًا للعلماء وكذبًا عليهم...

مقال جديد، لفضيلة الشيخ أبي عبدالأعلى خالد بن محمد بن عثمان المصري -حفظه الله-.

موقع فضيلة الشيخ
أبي عبد الأعلى خالد بن محمد بن عثمان
Shaykh Abi Abdelaala Khalid bin Muhammad bin Othmaan
www.AbuAbdelAala.net

| @AbuAbdelAala

كفاكم تشويهًا للعلماء وكذبًا عليهم

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وأصحابه ومن اتَّبع هداه،
أما بعد، فهؤلاء الأغيلمة السفهاء من رويبضة النت وصعافقة العصر من أدعياء العلم –وهم بمعزل عنه وعن آدابه– ما زالوا يعيثون فسادًا في الأرض دون أن يكون لهم رادع ولا زاجر!

وقد خاضوا خوضًا عظيمًا بجهل وتعالم وسوء خلق في هذه الفتنة باسم هذا العالم الرباني ربيع بن هادي، فشوّهوا منهجه تشويهًا عظيمًا عجز عنه أهل البدع، وحرّشوا بينه بين محبيه وتلامذته من أعلام الدعوة السلفية في كافّة البلدان!

وتأمل أيها اللبيب أن ربيع بن هادي الذي نعرفه هو صاحب الردود العلمية القوية المؤيّدة بالأدلة من الكتاب والسنة في إظهار الحق بدلائله، أما ربيع بن هادي الذي يتكلم باسمه هؤلاء الرويبضة الصعافقة لم يصدر

عنه في فتنتهم العمياء ردٌّ علميٌّ واحد -يعتبر به- على غرار ردوده الشريفة على القطبية والسرورية والمأربي والحلبي والحدادية بشتى أصنافهم!

فكل ما ينقل عنه -حفظه الله- في هذه الفتنة عبارات مبتورة لا نعلم سندها ينقلها الأغيلمة الرويبضة الصعافقة في الواتس والتويتر، لا نعلم مدى صحتها ومدى عدالة ناقليها وضبطهم!

وإن كان بعض ناقليها لا نشك في سقوط عدالتهم وضعف ضبطهم بل كذبهم!

ومن آخر هذه العبارات ما ادعاه هؤلاء الأغيلمة أن الشيخ ربيع بن هادي علم بما صنعه شهاب مع أبيه الشيخ الوالد حسن بن عبدالوهّاب -حفظه الله-، وأوصاه بالصبر والثبات!

والسؤال: هل علم الشيخ ربيع بن هادي بالكذب الصريح الذي افتراه شهاب على أبيه مما هو متواتر عند السلفيين في مصر أنه كذب صريح لا أصل له؟!

فقد كذب على أبيه أنه يتعاطى أدوية تؤثر على عقله، وكذب على خالد عثمان أنه كان يقيم إقامة كاملة مع أبيه لمدة عدة أشهر، وأن أباه ما صدع بالحق إلا تحت التهديد ... إلخ هذه الترهات!

وهذه الأمور بالإجماع عند السلفيين في مصر كذب صريح له ملايين القرون!

بل إن شهابًا نفسه هو أول من يعلم أن هذه الدعاوى كذب صريح، كما يعلم اسمه!

وهذا الكذب والتشويه من أعظم العقوق من الابن لأبيه باتفاق العلماء والعقلاء!

وأنا أتحداه أن يعطي اليمين المغلّظة على صدق هذه الأكاذيب، ولن يستطيع، وأذكّره بأنه إن فعل فإنه يقع في كبيرة أخرى تضاف إلى كبيرتي الكذب والعقوق، وهي اليمين الغموس!

واليمين الغموس تدع الديار بلاقع! فليحذر ولا يعرض نفسه للهلاك من أجل دنيا فانية لا قيمة لها!

وقد أخرج البخاري في صحيحه من حديث عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "الكَبَائِرُ: الإِشْرَاكُ بِاللَّهِ، وَعُقُوقُ الوَالِدَيْنِ، وَقَتْلُ النَّفْسِ، وَاليَمِينُ الغَمُوسُ".

فهل يوصى الشيخ ربيع شهابًا أن يصبر على هذا الكذب والعقوق، وأن يثبت عليهما؟!

بل إن شهابًا يغض الطرف عن الحقائق المخزية التي كشفتها عن التنظيم السري للصعافقة الذي أفسد فسادًا عريضًا في عدد من البلاد، والتي من أجلها انتبه الشيخ الوالد مؤخرًا إلى خطورة هؤلاء الصَّعافقة، وقال كلمته الأخيرة التي نصر فيها الحقّ وأهله، فأُسقط في يد رءوس التنظيم، وهرعوا إلى شهاب؛ كي يكون حجر عَثَرَة في طريق أبيه؛ كي يثنيه عن نصرة هذا الحق!

فأنا أحذِّره أن يكون أحد أذرعة هذا التنظيم في مصر!

وهل يشك عاقل بعد كل هذه الدلائل التي تخرج يومًا بعد يوم في انحراف الصعافقة وسقوط منهجهم وخيانتهم للسلفية وعلمائها وأهلها؟!

لذلك أنا أوصي شهابًا أن يتوب إلى الله عز وجل من هذا الكذب الصريح، ومن هذا العقوق، ومن هذا العون لهذا التنظيم الفاسد، قبل أن يلقى الله عز وجل بهذه الكبائر، ولن ينفعه الصَّعافقة في الدنيا فضلاً عن أن ينفعوه في الآخرة!

وأذكّر هؤلاء جميعًا بالموقف بين يدي الله عز وجل {يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ}.

فما منكم من أحد إلا وسيقف بين يدي الله ليس بينه وبينه ترجمان، كما في حديث عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَسَيُكَلِّمُهُ اللَّهُ يَوْمَ القِيَامَةِ، لَيْسَ بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَهُ تُرْجُمَانٌ،

ثُمَّ يَنْظُرُ فَلاَ يَرَى شَيْئًا قُدَّامَهُ، ثُمَّ يَنْظُرُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَتَسْتَقْبِلُهُ النَّارُ، فَمَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَّقِيَ النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ».

وأقول لهم: كفاكم تشويهًا للعلماء وكذبًا عليهم!

وصلى الله على محمد وعلى آله وأصحابه وسلّم

وكتب
أبو عبدالأعلى خالد بن محمد بن عثمان
ليلة الأربعاء 28 من ذي القَعدة 1440 هـ
القاهرة – مصر